

بحار الأنوار

[121] جويبر: يا رسول الله دخلت (1) بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتني وحاجتي وضيعتي وكينونتي (2) مع الغرباء والمساكين، فاحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، و أتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تاليا للقرآن راکعا وساجدا أشكر الله حتى سمعت النداء خرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسير ولكني سارضيها وارضيهم الليلة إنشاء الله، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم، قال: وفي لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما كان في الانصار أيم أنفق منها بعد جويبر (3). بيان: رجب به ترحيبا، أي قال له: مرحبا، أي أتيت رجا وسعة، وقيل: رجب به، أي دعاه إلى الرجب والسعة، والاول هو الذي صرح به اللغويون. والازدراء: الاحتقار والانتقام. والدماة بالمهملة: الحقارة والقبح. والغضاظة: الذلة. والهجمة: البغته، والهجمة من الابل: ما بين السبعين إلى المائة، ومن الشتاء: شدة برده، ومن الصيف: شدة حره. والانتجاع: الطلب والباسق: المرتفع. وباح بسره: أظهره. والخدر بالكسر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت قوله: معتما في بعض النسخ بالغين المعجمة، وفي بعضها بالمهملة، إما من الاعتماد وهو لبس العمامة، أو من اعتم: إذا دخل في وقت العتمة. أو من عتم على بناء التفعيل بمعنى أبطأ، والاطهر أحد الاخيرين. قوله: من مناكحنا، أي موضع نكاحنا. والشبق: شدة شهوة الجماع. والنهم: الحريص. ودهاه: أصابه بداهية. والنفاق: ضد الكساد، أي رغب الناس كثيرا في تزويجها بعد جويبر، و لم يصر تزويج جويبر لها سببا لعدم رغبة الناس فيها.

(1) ادخلت خ ل. (2) في المصدر: وكثوثي مع الغرباء. (3) الفروع: 2: 8 و 9.